بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى: « وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه ولا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله ».
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لتتبعنّ سنن من كان قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً بذراع حتّى لو دخلوا جحر ضبٍّ لتبعتموهم » قالوا: اليهود والنّصارى؟ قال: « فمن؟ ». متّفق عليه.

وصدق الله .. وصدق رسول الله .. لقد تجاوز اتّباع المسلمين على اختلاف طوائفهم اليهود والنّصارى كلّ الحدود الشّرعيّة والعقليّة حتى دخل بيوت الله فاقتبس المسلمون لمساجدهم أبرز السّمات المعماريّة للكنائس البيزنطيّة: القبّة والأقواس وبرج المئذنة واستدارة المحراب ومصابيح الزّينة.. والنّقوش على النّوافذ والأبواب والجدران والسّقوف .. والرّمز لشريعة الإسلام بالهلال تقليداً لرمز اليهود والنّصارى لشرائعهم بالرّموز المبتدعة .. ويبلغ من التزام المسلمين بهذا التّقليد المتهالك أنهم ادّعوا أصالة من أصولهم فأطلقوا عليه وصف: العمارة الإسلاميّة.. وربما أظهر بعضهم محبّة للإسلام بالتزام هذا التّقليد في بناء بيته مخدوعاً بعبارات: العمارة الإسلاميّة والفنّ الإسلامي.. والإسلام أعظم من أن ينزل إلى مستوى الفنّ والشّكل والزّخرفة، قال الله تعالى: ﴿ولولا أن يكون النّاس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتّكئون وزخرفاً وإن كلّ ذلك لما متاع الحياة الدّنيا والآخرة عند ربّك للمتّقين﴾ الزّخرف، وقال صلى الله عليه وسلم: « الدّنيا سجن المؤمن وجنّة الكافر ». وصلى الله وسلم وبارك على محمد وعلى آله وصحبه ومتّبعي سنّته.